مكتبة جامعة الرياض

ديناً ما دام للمهلبي بعشرة الاف درهم وللمغنين بخمسة الاف درهم وقال احمد
ابن حمدون النديم علقت ام المستعين بساطا عليه صورة كل حيوان وطاير
من ذهب واعينها يواقيت وجوهر انفقت عليه مايه الف وثلثين
الف دينار وسالته ان يقف عليه وينظر اليه وقد اصطبح ذلك اليوم
فتشاغل عن رويته فقال لي ولابن حمدون الهاشمي وكان يجالسه
اذهبا فانظرا اليه فمضينا فاذا ليس في الدنيا شيا احسن الا وقد عمل
فيه مقدار انابذي اي غزال من عنبر عيناه ياقوتتان ووضع
في كمي رجعنا فوصفنا له حسن ما راينا فقال له اترجه انه قد
سرق منه شيا وغمز على كمي فاريته الغزال فقال بحياتي ارجعا
فخذا ما احببتما فمضينا حملنا احمالنا واخفيناها واقبلنا نمشي كالحمال
مضينا فلما رآنا ضحك فقال له الجلساء فتى ما ذهبنا قال فقوموا
انتم والمغنون وجاء فوقف على الطريق ينظر كيف تحملون الحمل
ونظر يزيد المهلبي الى سطل من ذهب مملو مسكا فاخذه بيده
ليدفعه الى غلامه فقال له المستعين الى اين قال الى الحمام فضحك
قوله وامر الخدم والفراشين ان ينتهبوا الباقي فانتهبوه فوجهت
اليه امه يسر الله امير المومنين لقد كنت احب لو رآه قبل ان يوقد
فاني انفقت عليه مايه الف والف دينار فقال الخلق الاهما
الف وثلثين الف دينار لتعيده اذا اصطبح المعتز يوما على الشاطي
مملو بالنمام وبين النمام شقايق النعمان [illegible] يونس بن بغا
وكان على ما حسن الوجه استهتر به المعتز وتمسك فيه فلبسه
وعليه قباء احمر موشح بالذهب مرصع بجوهر وقد اشتد حره

وجنانه فقال المعتز
شبهت حمرة خده وعذاره بشقايق النعمان في النمام
ثم قال اجيزوا البيت فبدر بنان المغني فقال
ولقد هممت اذا بدا في قرطق كالغصن في لين وحسن قوام
فقال له المعتز غني فيه الان فصاغ له لحنا وتغنى فيه فشرب عليه بقية
يومه قال البحتري واصطبح يوما ومعه يونس بن بغا وما راينا
وجهين قط احسن من وجهيهما فخرج علينا المعتز وقد سكر وقال
كان يرى منظرا ان شبهته حسنا الا صريعا تهادى بين سكرين
سكر الشباب وسكر من هوى يشابه بخاله والذي يهواه غصنين
ثم امر المغنين فغنوا فيهما وقال الصولي كان الراضي بالله ابو العباس محمد
ابن جعفر المقتدر ادب بني هاشم وكان شديد الحب لمجالسة الرجال
قليل الرغبة في مجالسة النساء يقول الشعر ويميز الغنا وكان اكرم ملوك
بني العباس عشرة واسمحهم كفا وكان في كل يوم يكتب ما يصنع له من
الطعام على ما يشتهيه ثم يامر الندماء كل واحد منهم ما يختاره وما امر
الطباخين ياخذ ذلك ثم يفرش له في الموضع الذي يختاره للشرب وما امر
ان توضع بين يدي كل واحد من الندماء صينية ومغسل وكوز ملآن وقنينة
بلور وقدح فيشربون ما يحبون وتنصب ستاير الغنا ما يليه بحيث
يراه من يغني في يدي الجلساء وكان يامر بقطع الاياس من الرياحين الروم
ونثر بها الدنانير فاذا انصرفوا امر يحمل بين يدي كل واحد منهم على قدر
مرتبته قال ذكا الحاجب اصطبح يوما في دار العرض بدار الشجرة على بركة طولها
مايه ذراع منقوشة بالزجاج الرومي ملبسة بالرصاص القلعي فهو يلوح وكاد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)